

إنتشار مقاهى الإنترنت فى ظل

غياب دور المكتبات العامة

عزة السيد حسن سلطان

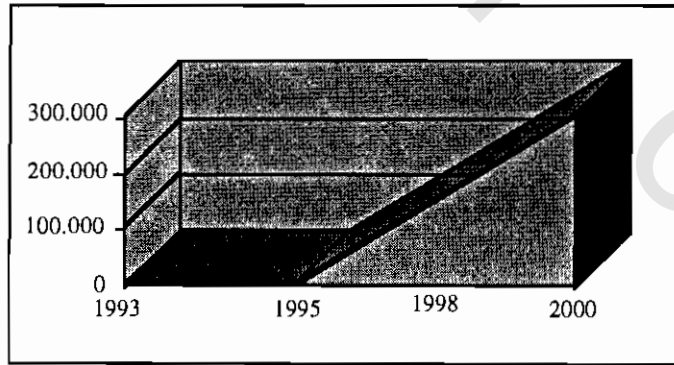
مقدمة:

حوالى ألفى مستخدم للإنترنت جلهم من السلك الأكاديمى، وكان هناك مزود خدمة واحد على مستوى مصر .

واليوم كيف هو حال الإنترنت فى مصر ؟

فى دراسة أعدها مركز معلومات مجلس الوزراء جاءنا الرسم البيانى التالى وهو يوضح أعداد مستخدمى الإنترنت منذ بداية الخدمة عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠٠٠، وبالطبع فإن الأعداد قد تزايدت عن هذه الإحصائية كثيراً .

ينظر الكثيرون فى مجتمعنا إلى الإنترنت باعتباره وقتاً للتسلية وكثيرون يرون استخدامهم له من باب الفضول أو لقتل الوقت، والبعض يراه وسيلة للتواصل مع بعض الأهل والأصدقاء ممن فرقت بينهم الأيام. والحقيقة أن هذه النظرة قد صارت نظرة ضيقة لا تليق بهذا العصر الذى نحياه، ففي عام ١٩٩٣ بدأت خدمة الإنترنت تصل إلى مصر عبر فرنسا، وكان هناك



شكل يوضح ارتفاع عدد مستخدمى الإنترنت فى مصر بين عامى ١٩٩٣ ، ٢٠٠٠ (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات - رئاسة الوزراء - مصر)^(١)

بشكل جرثومي خاصة مع ظهور تقنية الفيديو جيم، والنت ورك جيم Net work games فبات تشهد إقبال ساعد ذلك في خفض قيمة الساعة حتى وصل إلى جنيه واحد فقط .

لم يتوقف الأمر عند انخفاض قيمة تقديم الخدمة في المقاهي بل أنها انتشرت في المناطق الشعبية والمناطق المتوسطة اقتصادياً بشكل كبير، مما يسترعى انتباه الباحثين لتقصي هذه الظاهرة، خاصة مع الانتشار السريع لها وعدم وجود دراسات سابقة تعنى بالأمر باستثناء دراسة واحدة أعدها الدكتور علاء عبد الستار مغاوى بعنوان «مقاهي الإنترنت في مصر : دراسة في احتياجات السلوك والبحث عن المعلومات لدى المستفيدين منها» وكانت الدراسة عن منطقة حلوان وقد أجريت في وقت سابق حيث يبدو من بيانات الدراسة أنها أجريت قبل عامين على الأقل، مما يستوجب وجود دراسة أخرى تقف على الوضع الراهن مستوضحة الظاهرة في منطقة أعلى كثافة سكانية من حلوان .

تساؤلات الدراسة :

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات منها :

- ١ - ماهي أسباب ارتياد مقاهي الإنترنت في الوقت الذي أصبحت فيه الخدمة متاحة في البيت والمكتبة العامة ؟
- ٢ - ماهي الفئات الأكثر ارتياداً لمقاهي الإنترنت ؟
- ٣ - ماهي المواقع الأكثر استخداماً من مستخدمي الخدمة في مقاهي الإنترنت ؟
- ٤ - هل يؤثر وجود المكتبة العامة على أعداد

وهيئة الإذاعة البريطانية تحدد عدد مستخدمي الإنترنت في مصر اليوم بـ ٢,٥ مليون مستخدم مسجل، وبالطبع الإحصائية تعنى بمن يستخدمون الإنترنت من منازلهم ولا تلتفت إلى مرتادى مقاهي الإنترنت وهم بلا شك أضعاف هذا الرقم.. والباحثة هنا لن تضع تقدير الـ B.B.C ولن تأخذ بتقدير مركز المعلومات الذي يرى العدد ٢,٧ مليون مستخدم.. لكنها الحقيقة التي لا بد أن ندركها، فوزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة شهرياً على أقل تقدير .

كما ترى الباحثة فإن أرقام مستخدمي الإنترنت ارتفعت بصورة رهيبة، في وقت ما تزال فيه نحن نتسائل هل للإنترنت فائدة أكثر من الدردشة chat والإيميل Email أو البحث على أحسن الأحوال .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

بعد إنتشار الشركات الخاصة التي تمنح خدمات الإنترنت، ظهر نوع جديد بدأ على استحياء مع بدايات الخدمة في مصر، وهي مقاهي الإنترنت، أو cyber café اقترن ظهورها في البداية بأماكن الطبقة الاقتصادية والاجتماعية الأعلى إذ أنها كانت عالية التكلفة بالإضافة إلى أن التعامل معها كان لا بد أن يتم باللغة الإنجليزية، وقد وصلت قيمة الساعة في هذه الفترة إلى عشرة جنيهات في بعض المولات التجارية، وحاولت بعض الجامعات تيسير الخدمة وإتاحتها بأسعار أقل وصلت إلى خمس جنيهات في بعض الأماكن، وفي غضون أقل من خمس سنوات انتشرت مقاهي الإنترنت

المتكررين على مقاهى الإنترنت والعكس ؟

٥ - هل تسهم مقاهى الإنترنت فى تعميق صلة الفرد والمجتمع المعلومات المرجو ؟

اهداف الدراسة :

تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على كل من :

- ١ - الانتشار الجغرى لمقاهى الإنترنت فى السنوات الأخيرة، والتعرف على فوائده .
- ٢ - فئات المستفيدين من مقاهى الإنترنت .
- ٣ - أسباب إقبال الشباب على مقاهى الإنترنت عن نظيرتها فى المكتبات العامة ؟
- ٤ - دور المكتبات العامة حيال هذه الظاهرة .

منهج الدراسة وادواتها :

تستخدم الباحثة منهج البحث الميدانى لدراسة الظاهرة مستخدمة أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد قامت الباحثة بوضع استبيانين أحدهما للمتكررين على مقاهى الإنترنت والآخر للمشرفين على مقاهى الإنترنت. (مرفق نموذج لكل استبيان فى ملاحق الدراسة) .

اختارت الباحثة محافظة الجيزة كنواة لبدء الدراسة حيث تعتبر الجيزة إحدى محافظات إقليم القاهرة الكبرى وتتلاقى حدودها مع حدود محافظتى البحيرة ومطروح وهما من إقليم الأسكندرية وكذا تتلاقى حدودها مع حدود محافظات الفيوم، بنى سويف، المنيا وبلغ إجمالى سكان المحافظة التقديرى ٥,٢ مليون نسمة فى أول ٢٠٠١ وتنقسم المحافظة إدارياً إلى ٩ مراكز، ١١

مدينة، ٧ أحياء، ٥٢ وحدة محلية قروية، ١٧٠ قرية .

كما أنها قد اختارت حى الهرم مقصودة لأن به تمثيل اجتماعى لكل الفئات بالإضافة إلى وجود عدد من المدارس وقربه من جامعة القاهرة، وعدد من الجامعات الخاصة الموجودة فى مدينة ٦ أكتوبر، وقد راعت الباحثة عند تعاملها مع مقاهى الإنترنت ما يلى :

- التعامل مع مقاهى الإنترنت الموجودة فى الأدوار الأرضية .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت المجهزة بعدد من أجهزة الحاسب لا تقل عن خمسة أجهزة .
- التعامل مع مقاهى الإنترنت الدائمة العمل .
- حرصت الباحثة على التواجد فى بعض مقاهى الإنترنت بغرض الملاحظة الواقعية .
- لم تتعامل الباحثة مع بعض مقاهى الإنترنت التى توقف عملها على فترات المساء وتغلق أبوابها وتضع على الأبواب زجاج حاجب للرؤية وتستخدم إضاءة خافتة .

الصعوبات التى واجهت الباحثة :

من الطبيعى أن تواجه كل دراسة صعوباتها الخاصة، ولعل أهم صعوبات هذه الدراسة عدم تعاون المشرفين على مقاهى الإنترنت بعضهم اعتقاداً أن وراء الاستبيان تكمن مصلحة الضرائب، ومن ثم خلت الأسئلة الموجودة بالاستبيان عن أى شكل من أشكال تحديد لأعداد المتكررين، أو عدد ساعات العمل الفعلية، أو قيمة الساعة فى المقهى، وكل ما له قيمة مالية .

والبعض لم يكن متعاوناً لعدم إدراكه أهمية إجراء مثل هذه النوعية من الاستبيانات .

عدم التعاون التالى كان من المترددين، حيث يذهب المترددون إلى مقهى الإنترنت ويتم حسابه على الوقت الذى يقضيه ومن ثم كان صعباً على أحد أن يقضى وقتاً يجيب على استبيان ثم يتم محاسبته عليه من خلال المقهى، والبعض لم يكن يجيب كل الاستبيان .

كثيرون أجابوا الإجابات النموذجية، وهى إجابات مضللة الغرض منها ظهور صاحب الإجابة فى أفضل صورة، بينما أثبتت الملاحظة عكس هذه الإجابات النموذجية للبعض .

الإنترنت والمكتبات العامة :

المكتبات العامة : الدور الاجتماعى والتاريخى :

عرف العالم المكتبة منذ أزمنة بعيدة، وإن ظلت حقاً أو أمتيازاً تتمتع به دون غيرها قلة مختارة من أفراد بعض المجتمعات سواء أكانت تلك القلة طبقة اجتماعية أو سياسية أو دينية أو ثقافية أو مهنية، وظلت لفترة طويلة الكتب بمنأى عن الرجل العام .

ومع تطور البشرية أصبحت المكتبة كالمدرسة لا غنى عنها لكل فرد، وقد زصبت المكتبة العامة أداة من أهم أدوات المجتمع الحديث وزقلها من حيث التكاليف وأثبتها من حيث الفائدة .

وقد انتشر اتجاه عام فى جميع أرجاء العالم بأهمية المكتبة كنواة أساسية فى أى مجتمع متطور، ومن ثم فقد أصبحت المكتبة العامة خدمة تضطلع الحكومات بتقديمها للجمهور .

أهداف المكتبة العامة :

تعد الفلسفة الأساسية التى تخدمها المكتبة العامة - فى كل بلد - شأنها فى ذلك شأن أساليب الاتصال والإعلام الجماهيرى الأخرى، هو تدعيم الاتجاهات السائدة فى الوطن ونشر الثقافة المحلية على وجه الخصوص^(٢)، كما أن للمكتبة العامة أهداف متعددة منها التعليمية والتربوية والثقافية والترفيهية، نذكر منها :

١ - تطور الخدمة التعليمية فى دولة ما ينتج عنه ضرورة الحصول على الكتب لإتمام الدراسة التى بدأتها المدرسة، وللمكتبة دور هام فى مكافحة الأمية من خلال توفير الأوعية اللازمة للمترددين وبذلك يحتفظ الكبار من حديثى التعلم بتلك المهارة الجديدة التى اكتسبوها^(٣) .

٢ - المساعدة على قضاء وقت الفراغ بشكل أنفع وأكثر جدوى للفرد والمجتمع واستخلاص الفرد من برائن اللهو الرخيص، إذ تهدف المكتبة العامة إلى إعلاء القيم العليا، والارتفاع بمستوى الفرد الثقافى .

٣ - كما تسعى المكتبة لإشاعة جو من المرح والترفيه من خلال الأنشطة الترفيهية التى تقدمها للمترددين .

٤ - تفعيل المشاركة الإيجابية لدى الأفراد من خلال الندوات والمناظرات التى تنظمها كجزء من أنشطة المكتبة الثقافية .

ومع التطور الذى لحق بالبشرية، تغيرت أشكال أوعية المعلومات غلم تعد تقتصر مقتنيات المكتبات العامة على الكتب، بل امتدت لتشمل المصغرات

الفيلمية، وشرائط الكاسيت والفيديو، وأخيراً أصبحت الأسطوانات المليزة أيضاً من أهم مقتنيات المكتبات بكل أشكالها، ومع هذا التطور ظهرت خدمات جديدة كان من بينها البحث في مكتبات أخرى بعيدة مستخدمين في ذلك شبكة الإنترنت كرابط بين المكتبات العامة والبحثية وكافة أشكال مرافق المعلومات. لكن قبل الدخول في التفاعل بين المكتبات العامة وشبكة الإنترنت، تود الباحثة طرح سؤال إجابه تعد خلفية مرجعية لما بعد ذلك وهو ماهى شبكة الإنترنت ؟ ومتى بدأت ؟ وكيف انتشرت ؟

شبكة الإنترنت المرجعية التاريخية والتواجد الحالى

الإنترنت Internet وهى مشتقة من International Net Work أى الشبكة العالمية، ويمكن تعريفها بمجموعة من الحاسبات المنتشرة جغرافياً عبر العالم والمرتبطة من خلال شبكة منطقة محلية وشبكات منطقة واسعة (LAN, WAN) موزعة فى العالم بهدف نقل البيانات .

كما عرفها بعض الباحثين تورد الباحثة بعض من تعريفاتهم على سبيل المثال :

عرفها جمال عبد المعطى «أهم الإنجازات البشرية فى تاريخ الإنسانية وهى شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام ترتبط مع بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك فى تبادل المعلومات وبروتوكولات تضبط عملية التراسل بين هذه الحاسبات»^(٤).

ويعرفها زين عبد الهادى «علي أنها شبكة حاسبات تتصل ببعضها البعض من خلال خطوط اتصال مختلفة الأشكال والأنواع، ومن خلال ما

يعرف بالبروتوكولات يتم توحيد عمليات الاتصال تلك بحيث يمكنك من قراءة ملف على جهاز حاسب من نوع آخر مختلف عن الجهاز الذى تعمل عليه»^(٥).

وترجع جذور شبكة الإنترنت إلى عام ١٩٦٩ حينما تم إنشاء شبكة «أربانت» (ARPANET) التى أشرفت عليها وكالة مشروعات البحوث المتطورة التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية، وفى عام ١٩٨٦ انتقل الإشراف على هذه الشبكة إلى الهيئة القومية للعلوم، ومع دخول عقد التسعينات انتقل الإشراف إلى القطاع الخاص عام ١٩٩٥^(٦،٧).

الإنترنت في مصر :

فى عام ١٩٩٣ ارتبطت كل من مصر والإمارات بشبكة الإنترنت، وقد تم الاتصال بين مصر وشبكة الإنترنت عبر بوابة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات (FRCU) وبوابة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء (IDSC) إلى فرنسا بواسطة كابل ألياف ضوئية بسرعة بدأت بقيمة 9.600 kbps وزادت إلى 64 kbps فى سبتمبر ١٩٩٤، وظلت الجهود تبذل لتحسين البنية التحتية اللازمة لنشر استخدام الإنترنت فى مصر، ومع نهاية التسعينات أصبح القطاع الخاص من موردي الخدمة إلى جانب الجهات الحكومية .

مجالات استخدام الإنترنت فى المكتبات :

دخلت الإنترنت فى كافة المجالات وللدقة لنقل أن كل المجالات أصبحت لها تطبيقاتها الخاصة واستفادتها من شبكة الإنترنت بطريقة أو بأخرى،

٣ - توفير مختلف أنواع البرامج والبروتوكولات ونظم الاتصال .

٤ - لا يقتصر استعمالها على فئة أو شريحة معينة من الناس بل متاحة للجميع .

٥ - التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث من المعلومات حول السلع أو الترويج للمبيعات وغيرها من الموضوعات .

٦ - تتيح إمكانية النشر الفوري للمعلومات، مع إمكانية تغطية الأخبار بصورة فورية .

٧ - الترويج إلكترونياً للأنشطة المختلفة للمكتبة من ندوات ومؤتمرات .

٨ - الوصول إلى كافة المعلومات حول الموضوع الواحد أياً كان مصدرها، ومكان تواجدها .

مقاهى الإنترنت طريق لمحو الأمية المعلوماتية أم لزيادة الجهل ؟

مقاهى الإنترنت Cyber Café

ظهر ما يعرف بمقاهى الإنترنت مع نهاية العقد التاسع من القرن الماضى، وهى عبارة عن مكان مجهز بعدد من الحاسبات المرتبطة بشبكة الإنترنت بواسطة خط تليفون فيما سبق والآن بواسطة ADSL ويتيح خدمة الإنترنت لإزاء مقابل مالى، يتم تحديده وفقاً للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، فقد بدأت بعشرة جنيهات للساعة وانتهت الآن بجنيه واحد، وتذكر عدد من الاحصائيات أن ٢,٥ مليون مصرى يستخدمون الشبكة الدولية للمعلومات، وبرغم التزايد الرهيب فى

فُعُرفت التجارة الإلكترونية، وطرق الدفع عن طريق شبكة الإنترنت باستخدام بطاقات الائتمان، وقد دخلت المكتبات بوصفها أحد مرافق المعلومات هذا المضمار وكان لها تطبيقاتها واستخداماتها لهذه الشبكة العنكبوتية ويمكن ذكر بعض هذه الاستخدامات على سبيل المثال^(٨) :

١ - إتاحة مزيد من المراجع وأوعية المعلومات باستخدام المراجع الإلكترونية مثل الدوريات والفهارس وقواعد البيانات المختلفة .

٢ - إتاحة فهارس المكتبات المختلفة مهما تباعدت جغرافياً .

٣ - إعلام المستفيدين بخدمات المكتبة وأنشطتها من خلال المجموعات الإخبارية المتاحة على شبكة الإنترنت .

٤ - المساهمة فى التزويد من خلال متابعة الجديد المتاح على الشبكة من أوعية المعلومات المختلفة .

٥ - التواصل بين أخصائى المكتبات وذويهم فى مكتبات أخرى وتبادل الخبرات من جهة وبين أخصائى المكتبات والمستفيدين من جهة أخرى .

ولهذه التطبيقات والاستخدامات فوائد عديدة نورد منها على سبيل المثال^(٩) :

١ - تؤمن الشبكة اتصال فوري ومباشر بحواسيب من مواقع وشبكات مختلفة وبكلفة نداءات هاتفية محلية .

٢ - أداة فعالة فى تثقيف المجتمعات وكسر حواجز الأمية .

أعداد مستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات «الإنترنت» فإن نصيب مصر والبلدان العربية منها لا يزال دون المستوى. سواء على صعيد التردد اليومي أو حجم التجارة الإلكترونية التي تتم عبر هذه الوسيلة. وتشير أحدث الإحصاءات إلى أن مستخدمي الإنترنت وصل إلى ٢,٥ مليون مستخدم يتوقع أن يقفز العدد إلى ٦ ملايين عام ٢٠٠٧ بحسب توقعات وزارة المواصلات والمعلومات. ويكفي أن نعلم أن خدمة الإنترنت ساعدت في ربط أكثر من ٥ ملايين مصري مغترب بالوطن العربي. وبشكل عام فإن عدد من لديهم جهاز كمبيوتر في الوطن العربي يقدر بنحو ١,٤ جهاز لكل ألف فرد مقابل ٧,٧ على مستوى العالم. وهنا تفاوت كبير بين الدول العربية في الاستفادة من الإنترنت ففي حين لا تتعدى النسبة في دولة مثل سوريا ١,٣ لكل ألف شخص فإنها ترتفع إلى ٣٢ في الدول الخليجية .

وعن صورة تطور استخدام هذه الشبكة يؤكد تقرير أن عدد مستخدمي الإنترنت ففي مصر ارتفع منتصف هذا العام إلى مليون و ٧٠٠ ألف مستخدم بالرغم من محدودية حجم التجارة الإلكترونية في مصر. وأوضح التقرير الذي أعدته الوزارة أن متوسط عدد الاتصالات بالإنترنت المجاني يبلغ ٢٠ مليون دقيقة في اليوم الواحد تستأثر القاهرة بنسبة ٥٨ ٪ في اليوم الواحد والدلتا ١٧ ٪ والاسكندرية ومطروح ١٣ ٪ وقبلى ٧ ٪ ومدن القناة وسيناء والبحر الأحمر ٥ ٪ وأشار التقرير إلى أنه من المتوقع أن يصل عدد مستخدمي الإنترنت بمحافظات مصر بحلول يوليو المقبل إلى ٢,٢ مليون. وفي دراسة للمجالس القومية المتخصصة أكدت أن هناك ١٣٠

ألف موقع على الإنترنت للدول العربية من بينها ١٦ ألف موقع مصري في مقابل ٣٠ ألف موقع لإسرائيل وحدها وأن عدد المستخدمين في مصر زاد بمقدار مليون في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ مقابل ٣٠٠ ألف مستخدم للإنترنت عام ٩٩ وتعتبر هذه الزيادة مهولة. ومن فوائد الإنترنت في مصر أن مصر تتواصل مع ٥ ملايين مهاجر عن طريقه .

ومن المعروف أن عدد المستخدمين للإنترنت من الشباب يزدون من خلال الإجازات في مصر حيث تنعش مقاهي الإنترنت وترتفع المبيعات إلى ٢٥ ٪ وتجاوز عدد مقاهي ونوادي الإنترنت المصرية حوالى ٥٥٠ مقهى في القاهرة الكبرى بمفردها .

أما عن توقعات حجم التجارة الإلكترونية في مصر مقارنة بالدول الأخرى فوصلت إلى ٣٤٠ مليون جنيه عام ٢٠٠٣ وهى نسبة ضئيلة. كما أن معدل الانفاق على البحوث والتطوير في مصر لا يتجاوز ٣,٧ دولار للفرد مقابل ٦٨١ دولاراً في الولايات المتحدة الأمريكية و ١١ دولاراً في أسبانيا و ١٩ دولاراً في تركيا و ١٠,٦ دولار في السعودية للفرد .

وأكد التقرير أن هناك مليون أسرة استفادت من الإنترنت المجاني ثلثهم من النساء. وقد كشفت دراسة حديثة أن عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم بلغ عام ٢٠٠١ أكثر من ٧٠٠ مليون شخص منهم ٨٠ ٪ من الدول الصناعية التي يقطن بها ١٥ ٪ من سكان العالم، إحدى الدراسات أن الولايات المتحدة تصدر قائمة البلدان

الأكثر استخداماً للحاسبات الشخصية فى العالم بمعدل ٤٥٩ حاسباً آلياً لكل ألف شخص مقابل ٣٥ حاسباً فى أوروبا لكل ألف شخص ولا تزيد على ١٠ حاسبات لكل ألف شخص فى بقية دول العالم. أما عن استخدام الكمبيوتر والإنترنت فى المنطقة العربية فطبقاً لأحدث الإحصائيات فهناك ١,٤ جهاز كمبيوتر لكل مائة مواطن فى المنطقة العربية كمعدل عام أى نحو خمس المعدل العالمى البالغ ٧,٧. أما شبكة الإنترنت فمعدل الاستخدام رهن بعدد أجهزة الهاتف والميكروكمبيوتر علماً بأن هناك ٧ خطوط هاتف ثابت لكل مائة شخص فى المنطقة العربية بالمقارنة بالمعدل العالمى الذى يبلغ ١٥,٢. وهناك تفاوت بين الدول العربية فى استخدام الإنترنت ففى سوريا لا تزال خدمة الإنترنت فى بدايتها حيث لا تتعدى نسبة مستخدمى هذه الخدمة ١,٣ لكل ألف شخص مقابل ١٦٧ فى الإمارات، والمنطقة العربية ككل ٧,٥ لكل ألف شخص وفى الدول الخليجية ٣٢ بينما أن المعدل العالمى ٥٥ لكل ألف شخص. ونظراً لتزايد عدد متصفحى الإنترنت يوماً بعد يوم فأحدث الإحصائيات التقريبية لعام ٢٠٠٤ تشير إلى أن الذين يدخلون إلى الإنترنت أكثر من مرة يومياً ٩٣٪ وأكثر من ٤ مرات يومياً ٥٦٪ ويدخلون إلى الإنترنت من ١ إلى ٤ مرات يومياً ٣٦٪ ومرة واحدة فى اليوم ٧٪ وعن استعمال الإنترنت للمعلومات الشخصية ٧٥٪ وللعمل ٦٥٪ وللدراسة ٦٠٪ وللتسوق ٥٠٪ ولا يمثل الإنترنت فى العالم العربى سوء جزء يسير من الحياة اليومية

للسكان وتظهر تقديرات لشركة «نوا» الدولية لبحوث الإنترنت أن منطقة الشرق الأوسط بأسرها تضم ٦٥,٤ مليون مستخدم فقط للشبكة فى حين يستخدم ١٥,٤ مليون أفريقى للشبكة الدولية للمعلومات .

وعلى النقيض من ذلك يوجد فى أوروبا نحو ١٠٠ مليون مستخدم للشبكة العنكبوتية بينما أكد مركز معلومات شبكة الإنترنت فى الصين أن عدد مستخدمى شبكة الإنترنت فى الصين ارتفع إلى ٧٩٥ مليوناً بحلول عام ٢٠٠٣ بزيادة تمثل ٣٤٥٪ عن العام الماضى، والمعروف أن الصين بها ثانى أكثر عدد من مستخدمى الإنترنت فى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث كسبت خلال ٢٠٠٣ ما يصل إلى ٢٠٤ ملايين مستخدم للشبكة^(١٠).

وإذا كانت كل هذه الإحصائيات والدراسات تشير إلى الاستخدام المتنامى لشبكة الإنترنت فإنه من الضرورة أن نتوقف لندرس استخدامات هذه الشبكة من حيث مستخدمى الشبكة وفئاتهم النوعية والعمرية، وسلوكياتهم إزاء استخدام الشبكة، كما أن الدراسة تعنى بهؤلاء الذين يستخدمون الإنترنت فى مقاهى الإنترنت .

مقاهى الإنترنت : دراسة ديموجرافية :

من خلال الإحصائيات السابقة فإن القاهرة تستأثر وحدها بـ ٥٨٪ من مستخدمى الإنترنت فى اليوم، ومن ثم فقد اختارت الباحثة محتفظة الجيزة كعينة للدراسة، واختارت حى الهرم كعينة مقصودة للدراسة حيث يضم كافة الفئات والشرائح

الاقتصادية والاجتماعية - كما سبق وأوضحت في المقدمة - .

قامت الباحثة بإعداد عدد (٢) استبيان الأول لمتريدين على مقاهى الإنترنت، والثانى للمشرفين على مقاهى الإنترنت، تم توزيع عدد (١٥٠) استبيان من الاستبيان الأول على ٣٥ مقهى إترنت فى المنطقة الواقعة من الطالبة هرم حتى نصر الدين والمحصورة بين شارعى الهرم والثلاثين، وعدد ٤٠ استبيان من الاستبيان الثانى .

تم إجابة ١٢٠ استبيان بنسبة ٨٠ ٪، من الاستبيان الأول وبعد فرز وتفرغ النتائج تم استبعاد ٢٢ استبيان لعدم استكمال الإجابات وذلك بنسبة ١٨,٣٣ ٪ أى أن ما تم إجابته من جملة الاستبيانات التى تم توزيعها ٦٥,٥ ٪ وهى نسبة معقولة بالنسبة لمجتمع غير معتاد على الدراسات الإحصائية وإجابة الاستبيانات .

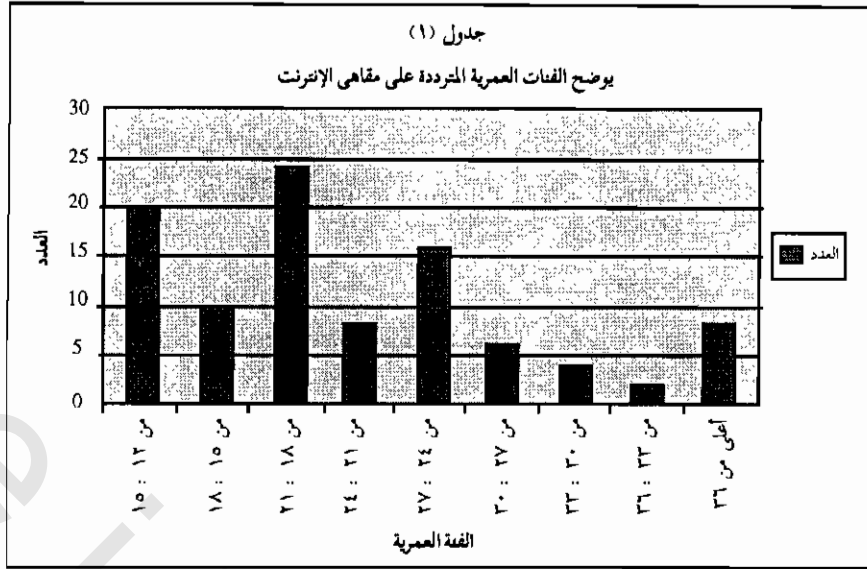
وتم إجابة ٣٥ استبيان من الاستبيان الثانى المخصص للمشرفين على مقاهى الإنترنت، وفيما يلى نتائج الاستبيان وقراءة لها .

أولا : نتائج الاستبيان الموجه للمتريدين على مقاهى الإنترنت:

السؤال الأول كان عن السن

وقد لوحظ أن النسبة الغالبة من المتريدين على مقاهى الإنترنت من من هم دون العشرين، مع الوضع فى الاعتبار أنه من خلال الملاحظة كانت عدد من مقاهى الإنترنت بها عدد كبير من الأطفال والشباب أقل من عشرين عام، وإن كانوا لم يقوموا بملء استمارة الاستبيان، بعضهم للخوف وبعضهم للانشغال فى ألعاب النت ورك جيم، وفيما يلى جدول وشكل بيانى يوضح الفئات العمرية للمتريدين على مقاهى الإنترنت .

الفئة العمرية	العدد
من ١٢: ١٥	٢٠
من ١٥: ١٨	١٠
من ١٨: ٢١	٢٤
من ٢١: ٢٤	٨
من ٢٤: ٢٧	١٦
من ٢٧: ٣٠	٦
من ٣٠: ٣٣	٤
من ٣٣: ٣٦	٢
أعلى من ٣٦	٨

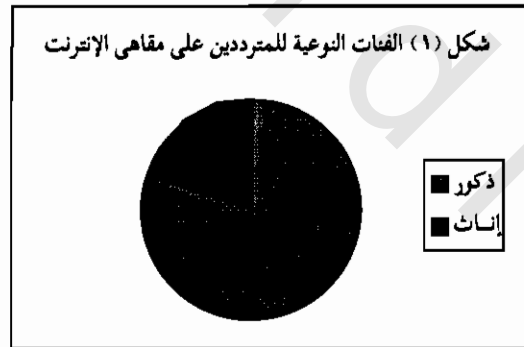


محل الدراسة ٢٠ فتاة بنسبة ٢٠,٤ ٪ ، مقابل ٧٨ شاب بنسبة ٧٩,٦٠ ٪ ومن الملاحظ طبعاً أن المترددين على مقاهي الإنترنت أغلبهم من الذكور وصغار السن دون العشرين .

أما السؤال الثاني فقد كان عن النوع

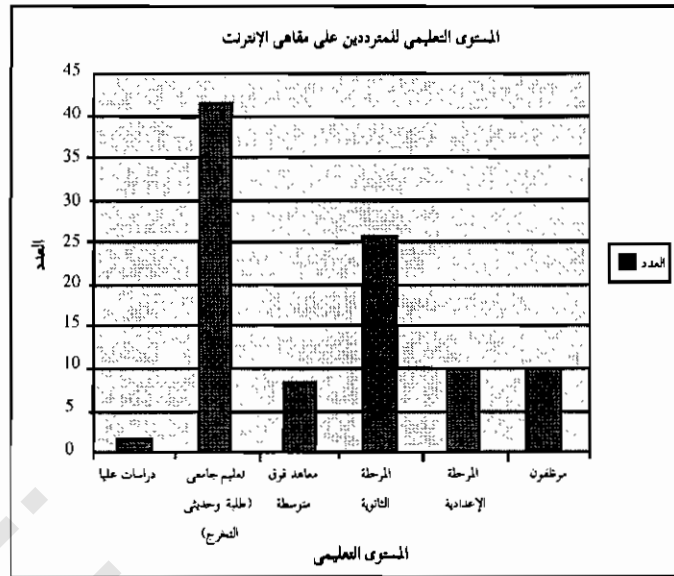
وفيما يلي شكل يوضح نسبة الإناث المتردات على مقاهي الإنترنت من نسبة الذكور .

حيث بلغ عدد المتردات على مقاهي الإنترنت



وطالبة الجامعة، ومن خلال الملاحظة أيضاً كانت هناك نسبة كبيرة من الأطفال دون الثالثة عشر ولكنهم يستخدمون لإنترنت بغرض الت ورك جيم .

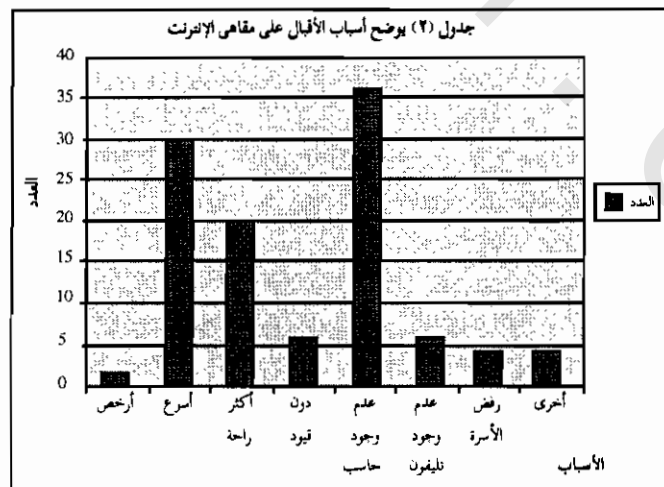
السؤال الثالث كان عن المؤهل الدراسي، والحالة التعليمية وفيما يلي جدول وشكل بياني يوضح أن الغالبية من المترددين على مقاهي الإنترنت من طلبة المرحلة الثانوية،



٦,١٢ ٪ في أن المقاهي أفضل لكونها دون قيود، ونفس السبب أيضاً كان من رأيها أنها تقبل على استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت لعدم وجود خط تلفون في منازلهم ومن ثم لا يتمكنوا من استخدام الخدمة من منازلهم، وكانت النسبة الأقل ٢,٠٤ ٪ هي لكون الخدمة في المقهى أرخص، بينما كانت هناك ٤,٠٨ ٪ للأسباب الأخرى، و ٤,٠٨ ٪ لرفض الأسرة استعمال الإنترنت من المنزل .

السؤال الرابع : أسباب الإقبال على مقاهي الإنترنت

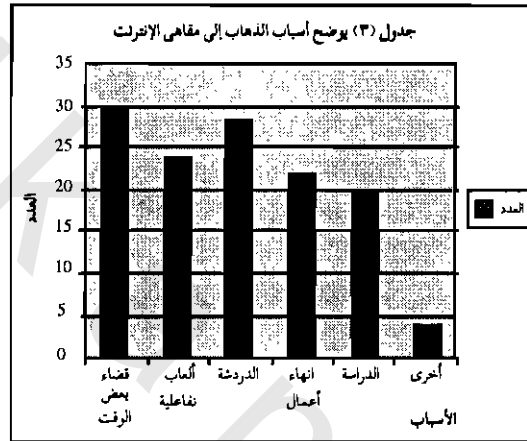
ضمت الإجابة على السؤال عدد من الاختيارات ويمكن لمن يجيب على الاستبيان أن يختار أكثر من إجابة، وقد رأت نسبة ٣٦,٧٣ ٪ ممن أجابوا الاستبيان السبب في عدم إمتلاكهم لجهاز حاسب، بينما رأت ٣٠,٦١ ٪ السبب في كون الإنترنت بالمقهى أسرع، ورأت ٢٠,٤٠ ٪ كون مقاهي الإنترنت أكثر راحة، وكان رأى



السؤال الخامس : لماذا تذهب إلى مقاهى الإنترنت

تذهب لممارسة الألعاب التفاعلية أو التى تعرف بالنترنت جيم Net Work Games ، ونسبة ٢٨,٥٧ % تذهب للمشاركة فى برامج الدردشة والشات، بينما نسبة ٢٢,٤٥ % تذهب لإنهاء أعمالها، وكان نصيب من يذهبون لأشياء خاصة بدراساتهم هى نسبة ٢٢,٠٤ %، بينما رأى ٤,٠٨ % أن لها أسباب أخرى غير التى ذكرت فى الاستبيان .

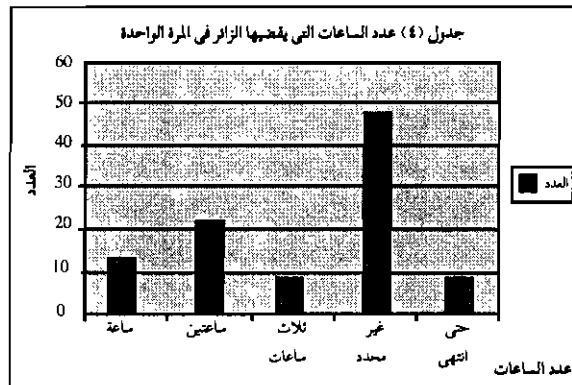
احتوى السؤال على عدد من الإجابات ليختار من بينها من يجيب على الاستبيان، وتركت حرية اختيار أكثر من سبب للمجيب، وكانت النتيجة أن نسبة ٣٠,٦٠ % تذهب لقضاء بعض الوقت بكافة أشكال الأمر أي أنه لم يكن هناك غرض محدد للذهاب إلى مقاهى الإنترنت، بينما نسبة ٢٤,٤٥ %



فكانت ٤٨,٩٧ %، بينما كانت نسبة من يقضون ساعة واحدة هى ١٣,٢٦ %، ومن يقضون ساعتين بنسبة ٢٢,٤٤ %، أما من يقضون ثلاث ساعات فقد تساوت مع نسبة من يقضون فى مقاهى الإنترنت حتى انتهاء أعمالهم وكانت النسبة لكل منهما ٨,١٦ % .

السؤال السادس : كم ساعة يمكن أن تقضيها فى مقهى الإنترنت فى الزيارة الواحدة

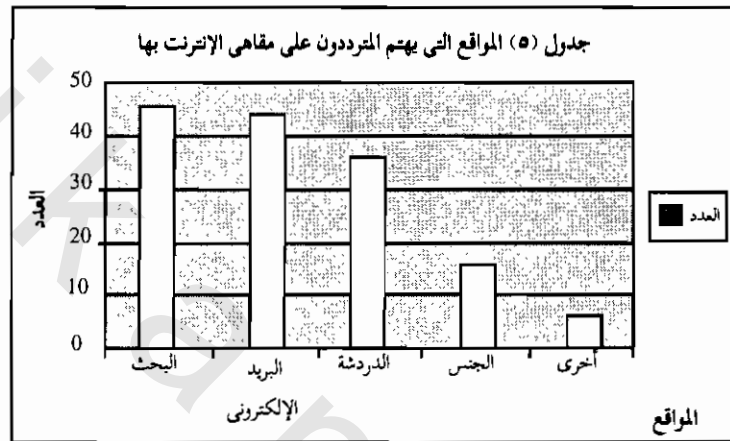
كان الهدف من هذا السؤال معرفة هل يذهب المترددون وهم محددون بغرض وبفترة زمنية أم أنهم يذهبون ويتركون أمر تحديد الفترة تبعاً لالانتهاء من أغراضهم وكانت النسبة الأكبر لغير المحددين بوقت



السؤال السابع : ما نوعية المواقع التي تهتم بها

من الملاحظة التي قامت بها الباحثة فإنه أكثر من ٩٠ ٪ من المترددين على مقاهي الإنترنت يهتمون ببرامج الشات أو الدردشة والبريد الإلكتروني إلا أن النتائج جاءت مختلفة قليلاً عن ذلك، حيث أنه من الصعب نفسياً على الفرد أن يقر بأنه يقضي وقته فقط في المحادثة مع من لا يعرفهم، فجاءت

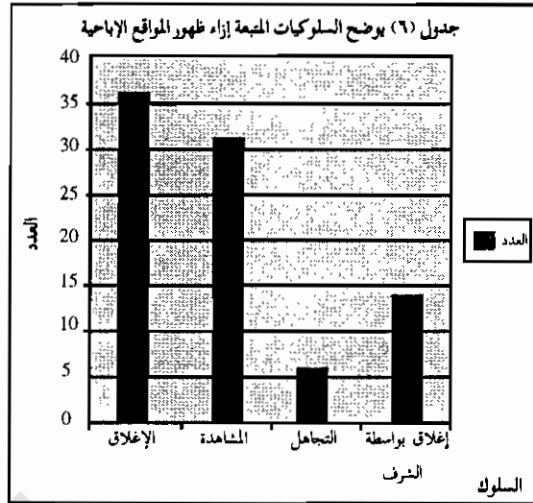
الإجابات متباينة ولا تعكس الحقيقة تماماً وإن جاءت نسبة من يهتمون ببرامج الدردشة ٣٦,٧٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البحث ٤٦,٩٣ ٪ ومن يهتمون ببرامج البريد الإلكتروني ٤٤,٨٩ ٪، أما المهتمون بالمواقع الإباحية فقد كانت نسبتهم ١٦,٣٢ ٪، وجاءت اهتمامات أخرى كزيارة المواقع الإسلامية والمنتديات ومواقع الغاني بنسبة ٥,١٢ ٪.



السؤال السابع : ماذا تفعل إذا وجدت أمامك موقعاً يعرض صوراً إباحية ؟

كثيراً ما يتعرض مستخدمي الإنترنت لظهور بعض المواقع المتطفلة والتي تعرض صوراً إباحية، كان من الهام التعرف على سلوكيات المترددين حيال هذا الأمر، إذ أنه ينظر إلى مقاهي الإنترنت على أنها أكثر حرية وبلا قيود فماذا يقصد المترددون على مقاهي الإنترنت من كونها بلا قيود، إلا أن الإجابات كما سبق وذكرت

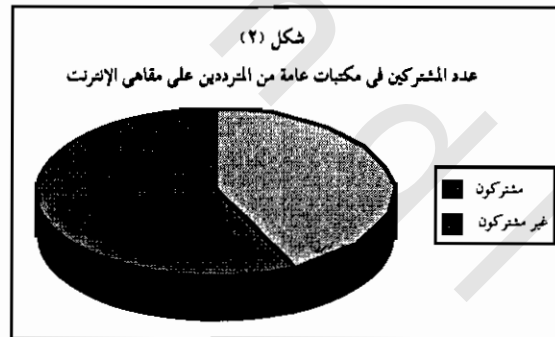
الباحثة، أكثر تحفظاً، ويلاحظ ذلك في إجابات من هم أكبر من ١٧ عام بينما من هم دون ذلك فكانوا يجيبون بصراحة غير واضعين في اعتباراتهم أية اعتبارات، وجاءت نسبة من يقومون بإغلاق الموقع ٣٦,٧٣ ٪، بينما نسبة من سيطلبون من مشرف المقهى التعامل مع الموقع الذي ظهر كانت ١٤,٢٨ ٪ وكانت نسبة من سيشاهدونه (بدافع الفضول) هي ٣٢,٥٦ ٪، بينما نسبة من سيتجاهلونه فهي ٦,١٢ ٪.



الحقيقة إن النسبة بين المشتركين وغير المشتركين متقاربة جداً إذ تمثل نسبة المشتركين في المكتبات العامة ٥٦,١٢٪ بينما غير المشتركين فنسبتهم ٤٣,٨٧٪، والفارق بينهما ليس بكبير كما هو واضح .

السؤال الثامن : هل أنت مشترك في مكتبة عامة ؟

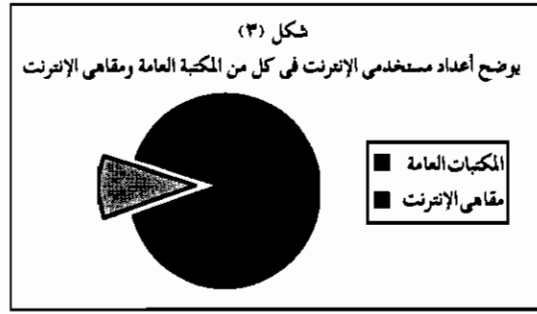
إذا كانت خدمة الإنترنت قد أصبحت متاحة في المكتبات العامة فهل المترددون على مقاهي الإنترنت غير مشتركين في المكتبات العامة، في



فبلغت ٨٩,٩٧٪، بينما بلغت من يفضلون أيضاً استخدامها في المكتبات العامة إلى جانب مقاهي الإنترنت - هذا طبعاً استقراء من حقيقة أن من أجابوا على الاستبيان هم من رواد مقاهي الإنترنت فقط - كانت النسبة ١٠,٢٠٪ .

السؤال التاسع : هل تفضل استخدام خدمة الإنترنت في مقاهي الإنترنت أم في المكتبة العامة ؟

وعلى الرغم من تقارب نسبتي المشتركين في مكتبات عامة وغير المشتركين فإن نسبة من يفضلون استخدام الإنترنت في المقاهي كانت أعلى



السؤال العاشر: هل تستخدم الإنترنت يومياً ؟

أصبحت الإنترنت مصدراً أساسياً من مصادر المعلومات وكذلك مصادر الترفيه، ومن ثم فلا عجب أن وزارة الاتصالات المصرية أكدت أن المصريين يستخدمون الإنترنت ٥٢٠ مليون دقيقة

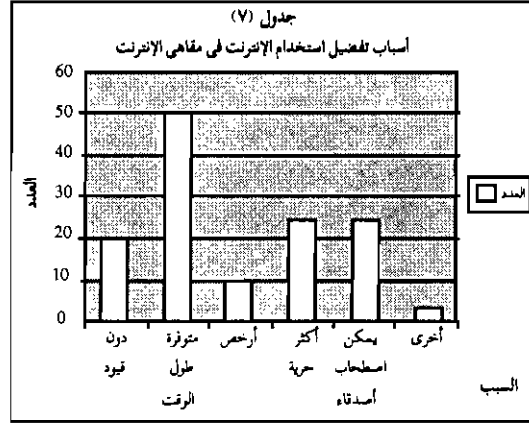
شهرياً على أقل تقدير^(١١)، وكانت نسبة من يستخدمون الإنترنت بصفة منتظمة وبشكل يومياً هي ٥٩,١٨٪، أما من يستخدمونها في غير انتظام فنسبتهم ٤,٩٢ ٪ .



السؤال الحادى عشر: من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت عنه في المكتبات العامة

بعد أن تعرفنا إلى نسبة مستخدمي الإنترنت يومياً، ونسبة من يفضلون استخدام الإنترنت في مقاهي الإنترنت عنها في المكتبات العامة، كان من المهم أن نجد تفسيراً وأسباب لهذا التفضيل، فهناك نسبة ٢٠,٤٠ ٪ رأت

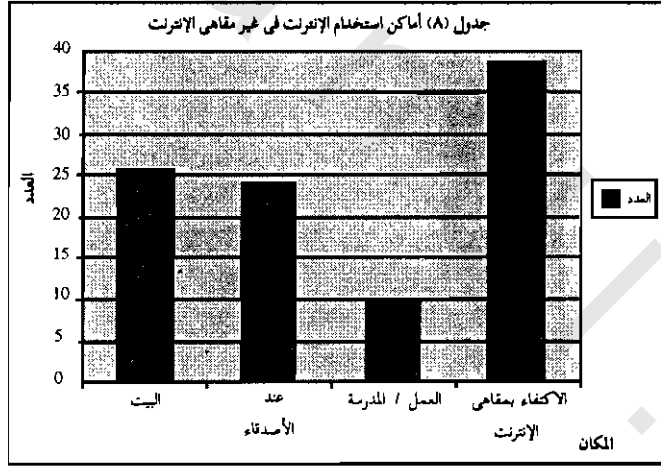
أنها بلا قيود، ونسبة ٥٠,٠٢ ٪ كان سببها أنها متوفرة طوال الوقت، بينما نسبة ١٠,٢ ٪ عللت استخدامها للإنترنت في المقاهي بكونها أرخص، وجاءت نسبة كون المقاهي أكثر حرية في المكتبات العامة، ونسبة إمكانية اصطحاب الأصدقاء إليها واحدة فكانت ٢٦,٥٣ ٪، وهناك نسبة ٢ ٪ تقريباً كانت لها أسباب أخرى كأنها أسرع .



الإنترنت فقط، وكانت نسبة مستخدمي الخدمة في البيت ٢٦,٥٣٪، ومن يستخدمونها عند الأصدقاء هي ٢٤,٤٨٪، أما من يستخدمونها في العمل / المدرسة / الجامعة فكانت نسبتهم ١٠,٢٪، ومن أقصروا استخدامها على مقاهي الإنترنت كانت نسبتهم ٤٨,٩٧٪.

السؤال الثاني عشر: هل تستخدم الإنترنت في مكان آخر

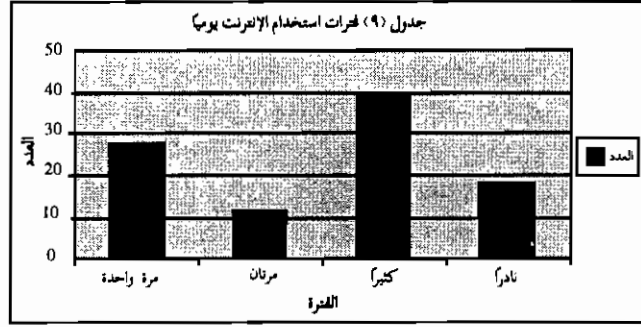
أفاد المترددون على مقاهي الإنترنت بأنهم يستخدمون خدمة الإنترنت في أماكن أخرى كالبيت أو عند الأصدقاء أو في الجامعة أو العمل، وهناك أيضاً من يقصرون استخداماتهم على مقاهي



الإجابات متفاوتة فجاءت نسبة استخدام المرة واحدة هي ٢٨,٥٧٪، ونسبة مستخدمي المرتين يومياً هي ١٢,٢٤٪، بينما مستخدمي الإنترنت لأكثر من مرتين يومياً فكانت نسبتهم ٤٠,٨١٪، بينما من يستخدمون الإنترنت بشكل نادر فكانت ١٨,٣٦٪.

السؤال الثالث عشر: ما هو عدد مرات استخدامك للإنترنت في اليوم؟

إذا كان لدينا مستخدمين بصفة يومية لخدمات الإنترنت فقد حرص هذا السؤال على إلقاء الضوء على عدد مرات استخدام الشبكة خلال اليوم الواحد من قبل الفرد الواحد، وكانت



حددت هذه الفترة بساعتين .

السؤال الرابع : ماهى نوعية المواقع التى يقبل عليها المترددون ؟

لم تختلف الإجابات فى هذا السؤال كثيرا عن نظيره فى استبيان المترددون فجاءت النسب متقاربة إلى حد كبير، فأفاد ٨٠٪ ن المواقع المفضلة هى برامج الدردشة، وجاءت مواقع البريد الإلكتروني ٦٠٪، وجاءت مواقع البحث فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠٪، أما المواقع الإباحية فجاءت فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٠٪ .

السؤال الخامس ماذا تفعل إذا وجدت أحد المترددون يتصفح موقعا يعرض صوراً أباحية ؟

كانت الغالبية من مشرفى الإنترنت بنسبة ٦٠٪ يجدون فى تهديد الزائر بالخروج من المقهى هو السلوك الأنسب لمواجهة مثل هذه النوعية من الزائرين، بينما رأت نسبة ٢٠٪ أنها ستقوم بنفسها بإغلاقه، وكانت الـ ٢٠٪ المتبقية ترى أنها ستطلب من الزائر إغلاق الموقع .

السؤال السادس : هل توجد لديك قواعد عامة للمترددون حول تصفح المواقع ؟

أجمع كل المجيبين بنسبة على الاستبيان

ثانياً : نتائج الاستبيان الموجه للمشرفين على مقاهى الإنترنت

السؤال الأول : ماهى نوعية المترددون على المقهى ؟

وكانت نسبة تواجد الذكور والإناث كما يراها المشرفون هى ٤٠٪، كما أن ٤٠٪ آخرون قد رأوا أن نسبة الإناث قليلة بينما ذكر نسبة ٢٠٪ أن أغلب المترددون على المقهى من الذكور بنسبة تزيد على ٦٠٪ .

السؤال الثانى : هل يمكن أن يمر يوماً دون أن تزور المقهى فتاة ؟

وقد أجمع ٨٠٪ على أنه لا يمكن أن يمر يوم دون زيارة فتاة للمقهى، بينما أفاد ٢٠٪ باحتمالية ذلك .

السؤال الثالث : كم ساعة يمكن أن يقضيها أحد المترددون فى الزيارة الواحدة ؟

كان من الصعوبة أن نطلب من أحد مشرفى مقهى الإنترنت أن يحدد عدد الساعات التى يقضيها الزائر فى المرة الواحدة، وبالتالي أفادت ٤٠٪ من المشرفين أن هذا الأمر غير محدد، و ٤٠٪ لم يجزم باستطاعته التحديد، ونسبة ٢٠٪ فقط هى التى

١٠٠٪ بوجود قواعد عامة للمتريدين حول تصفح المواقع .

السؤال السابع : هل هى معلنة بشكل يمكن للمتريدين رؤيتها ؟

ومع كل الإجماع حول وجود قواعد أنقسمت الآراء /حول إعلانها فجاءت نسبة ٦٠٪ تعلن القواعد فى شكل مكتوب ومعلق داخل المقهى بحيث يراه الزائر، ونسبة ٤٠٪ وجدت أن سمعة المقهى كفيلة وتغنى عن إعلان القواعد للزائرين .

السؤال الثامن : من وجهة نظرك لماذا يمتاز استخدام الإنترنت فى مقاهى الإنترنت عنه فى المكتبات العامة ؟

توافقت إلى حد كبير آراء مشرفى مقاهى الإنترنت مع آراء المتريدين حول تفضيل استخدام الإنترنت فى المقهى عنه فى المكتبة العامة فقد جاءت النسبة الأعلى لكونها متوفرة طوال الوقت وذلك بنسبة ٨٠٪، وتلى هذه الميزة كون المقهى يمكن اصطحاب الأصدقاء إليه بنسبة ٦٠٪، أما نسبة ٤٠٪ فكانت من نصيب كون الإنترنت أكثر حرية، وجاءت فى المرتبة الأخيرة كونها أرخص بنسبة ٢٠٪ .

ملاحظات عامة :

تشير نتائج الاستبيان إلى أغلبية الذكور بالنسبة للمتريدين على مقاهى الإنترنت، كذلك أغلبية طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات، كما تشير إلى عزوف الكثيرين عن الاشتراك فى المكتبات العامة وقد جاءت أسبابهم التى عللوا بها عدم

إقبالهم على الاشتراك فى المكتبات العامة أنه لا يوجد مكتبة قريبة، حيث حى الهرم بأكمله لا تخدمه سوى مكتبة عامة ملحقة بجمعية خيرية ومقرها فى نصر الدين (أول الهرم)، ومكتبة البحر الأعظم ومقرها فى شارع البحر الأعظم بالجيزة، ومكتبة مبارك ومقرها بـ ٤ شارع الطحاوية الدقى، وكلها مكتبات بعيدة نسبياً، كما تشير النتائج إلى تفضيل استخدام الإنترنت فى مقاهى عنها فى المكتبات العامة حيث أن ثمن الساعة فى المقهى بلغت جنيهاً واحداً ويمكن السماح بنصف ساعة وربع ساعة أيضاً، بينما ثمن الساعة فى بعض المكتبات العامة هو ٢ جنيه ولا يُسمح بأقل من ساعة .

يُقبل المتريدون على المقاهى لإمكانية اصطحاب الأصدقاء بينما تحذر قواعد المكتبات العامة وجود صديق إلى جوار مستخدم الإنترنت فى المكتبة، كما أنهم يقبلون بهدف المشاركة فى الألعاب التفاعلية التى لا تسمح بها المكتبات للشباب والأطفال، وإن كانت هناك بعض الإسطوانات المليزة التى تضم ألعاباً وبرامج تعتمد على اللعبة تتيحها المكتبات العامة للأطفال .

لوحظ أن المقاهى الإنترنت يكثر تواجدها فى المناطق المتوسطة اقتصادياً فى حين تقل ويندر ظهورها فى المناطق الأعلى، فعلى سبيل المثال شارع عثمان محرم - الطالبة الهرم - بالشارع الرئيسى فقط ١٠ مقهى إنترنت فى مسافة ١ كم، بينما شارع الهندي وهو موازى له وفى منطقة مدكور، وهى ذات مستوى معيشى مرتفع والشارع

يقع على أحد جانبيه مدينة سكنية متميزة، فنجد أن نفس المسافة التي في شارع عثمان محرم بها ١٠ مقاهي إنترنت يوجد في شارع الهندي ٢ فقط، وتكثر مقاهي الإنترنت التي تعتمد على جهازين أو ثلاثة على الأكثر في المناطق المتوسطة والفقيرة ونلاحظ ذلك في المنطقة بين شارعى حاتم المرسلين والثلاثينى بامتداد من الطالبة حتى نصر الدين .

لم تكن المثالية فى الإجابات من نصيب المترددين فقط، فقد حاول بعض المشرفين الإجابة بشكل أكثر مثالية، فعلى حين تذكر بعض الإجابات أن هناك قواعد عامة معلنة بشأن تصفح المواقع، لم تكن هناك رقابة من بعض مشرفى المقاهي فوجد بعض المترددين يتصفحون مواقع ممنوعة حسب القواعد المعلنة ولا أحد يوجه إليه أى إنذار .

كانت الإجابات الأكثر مصداقية ممن هم دون السادسة عشر، وقد وجد أحد المترددين فى مقهى الإنترنت مكان مناسباً يلوذ إليه عند هروبه من المدرسة - هذا على حد تعبيره - .

النتائج والتوصيات :

حرصت الباحثة فى دراستها على الوقوف على ظاهرة انتشار مقاهي الإنترنت ومعرفة أسباب تفضيل الشباب لها عن المكتبات العامة، وقد أوضحت النتائج غياب واضح لدور المكتبات العامة، فلم تعد المكتبات العامة قادرة على جذب المستفيدين إليها، فعلى الرغم من وجود أنشطة ثقافية فى غالبية المكتبات العامة، إلا أن كثير من هذه الأنشطة

تعتمد على الندوات التى يكون فيها المستفيد متلقياً بشكل أكبر وتكون مشاركته محدودة، كما أن القواعد التى تفرضها بعض المكتبات وتحديد قيمة مرتفعة للخدمات التى يحصل عليها المستفيد من المكتبة تدفعه للإنصراف عنها واستخدام الخدمة لدى مورد آخر، ومن ثم توصى الباحثة بالآتى :

١ - إعادة النظر فى تحديد قيمة استخدام خدمة الإنترنت فى المكتبات العامة مع الأخذ فى الاعتبار أن المكتبة العامة ليست مؤسسة هادفة للربح .

٢ - إعادة النظر فى تحديد قيمة الخدمات التى يحصل عليها الفرد من المكتبة العامة كسعر القرص المرن (الديسك Desk) وطباعة الورق.

٣ - تعديل القواعد الخاصة باستخدام الإنترنت داخل المكتبة بحيث يمكن السماح لأكثر من فرد باستخدام جهاز واحد فى غطار اتباعهم للتعليمات والتزامهم بالهدوء .

٤ - وضع خطة أنشطة مبتكرة تتناسب مع احتياجات الأطفال والشباب والتطورات الحديثة .

٥ - تفعيل دور المكتبة فى المجتمع المحيط من خلال الزيارات التى يقوم بها مسئول الأنشطة الثقافية إلى المدارس والجامعات والإعلان عن المكتبة وخدماتها ودعوة المتميزين للمشاركة بشكل فخرى .

٦ - العمل على إجراء تعديل فى المناهج الدراسية يشمل تعريفاً واضحاً بالإنترنت

خاتمة:

وخدماتها وكيفية استخدامها في البحث والدراسة .

حرصت الباحثة أن تتحرى الدقة في دراستها للتعرف على الفئات العمرية والنوعية لمستخدمي مقاهي الإنترنت، كما راعت أن تدرس نوعية المواقع التي يقبل عليها المترددون، وسلوكياتهم إزاء بعض المواقع وكذلك، الفترات التي يقضونها مستخدمين هذه الخدمة الشاقة، فهي شاقة لكونها تحتاج كثير من البحث والتحديد والدقة وإلا سوف يضل مستخدمها، إلا أنه من الملاحظ من الإجابات أن مقاهي الإنترنت لم تخرج عن كونها مكان للترفيه خاصة بعد اضطلاعها بتقديم الألعاب التفاعلية التي يقبل عليها الكبار والصغار بكثرة، وحتى الآن لم تضطلع هذه المقاهي بهدف حقيقي من شأنه دعم تقدم مصر نحو إيجاد مجتمع معلوماتي يتماشى مع التطور العالمي .

٧ - تفعيل أنشطة المناظرات واللقاءات التي تخاكي نظاماً أكبر كمحاكاة جامعة الدول العربية ومجلس الشعب، وكل الأنشطة التي من شأنها تفريغ الطاقات المكبوتة لدى الأفراد صغاراً وكباراً .

٨ - العمل على تنظيم دورات تدريبية لمشرفي مقاهي الإنترنت تكون من شأنها الرفع من مستوهم الثقافي وإعلاء المنظر القيمي لديهم والانتماء .

٩ - وضع استراتيجية قومية وهدف أساسي لمقاهي الإنترنت يمكن أن يعمل القائمون عليها وأصحابها على تنفيذه، كجزء من البنية التحتية للنظام الوطني للمعلومات .



- (١) لمزيد من التفاصيل يرجى الرجوع إلى موقع www.fayoumonline.com
- (٢) دراسات في المكتبة والثقافتين / أحمد بدر - الرياض : دار عكاظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٤ - ط ٣ مزيدة ومنقحة. ص ٢٤ .
- (٣) الدور الاجتماعي للمكتبة / أحمد أنور عمر. ص ٥ : ٩ .
- (٤) نقلاً عن خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات / غالب عوض النوايسة - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع . ٢٠٠٠ .
- (٥) المصدر السابق .
- (٦) مستقبل الحاسبات / محمد أديب غنيمي - القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ٢٠٠١، كراسات مستقبلية، ص ٦٦ .
- (٧) لمزيد من المعلومات يمكن زيارة <http://www.mwso3a.com>
- (٨) خدمات المستفيدين، مرجع سابق ص ٢٩٦ .
- (٩) نفسه ص ٢٩٤ .
- (١٠) www.cyu.com
- (١١) أنظر موقع www.fayoumonline.com